

بحار الأنوار

[27] 8 - عم، يج: روي أن أصحابه شكوا إليه في غزوة تبوك نفاذ أزوادهم، فدعا بفضلة زاد لهم فلم يوجد إلا بضع عشرة ثمرة، فطرح بين يديه فمسها بيده ودعا ربه، ثم صاح في الناس فأنحفوا، وقال: كلوا بسم الله، فأكل القوم وهم الوفاء، فصاروا كأشبع ما كانوا، وملاوا مزادهم وأوعيتهم، والتمرات بحالها كهيئتها يرونها عيانا لا شبهة فيه (1). 9 - يج: روي أنه (صلى الله عليه وآله) ورد في غزاته هذه على ماء قليل لا يبل حلق واحد من القوم وهم عطاش، فشكوا ذلك إليه، فأخذ من كنانته سهما فأمر بغرز (2) في أسفل الركي ففار الماء إلى أعلى الركي فارتوا للمقام واستقوا للطعن، وهم ثلاثون ألفا، ورجال من المنافقين حضور متحيرين (3) 10 - يج: روي أن أصحابه (صلى الله عليه وآله) كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لا ماء معهم، وأنهم بسبيل هلاك، فقال: كلا إن معي ربي (4)، عليه توكلتي، وإليه مفزعي، فدعا بركوة فطلب ماء فلم يوجد إلا فضلة في الركوة، وما كانت تروي رجلا، فوضع كفه فيه فنبع الماء من بين أصابعه يجري، فصيح في الناس فسقوا واستسقوا (5)، وشربوا حتى نهلوا (6) وعلوا وهم الوفاء، وهو يقول: أشهد (7) أني رسول الله حقا.

_____ = الوري فالفاظه فيه هكذا: ان اصحابه أرملا

وضاق بهم الحال، وصاروا بمعرض الهلاك، لفناء الأزواد يوم الاحزاب، فدعاه رجل من أصحابه إلى طعامه، فاحتفل القوم معه فدخل وليس عند القوم الاقوت رجل أو رجلين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): غطوا اناكم، ثم برك عليه و قدمه والقوم الوفاء، فأكلوا وصدروا كأن لم يسغبوا قط شباعا ورواء، والطعام بحاله لم يفقدوا منه شيئا. (1) اعلام الوري: 17 ط 1 و 36 ط 2، والظاهر أن الحديث مخرج من الخرائج وألفاظه في اعلام الوري يخالفه راجعه، ويوجد في الخرائج حديث فيه تفصيل ذلك راجع ص 189. (2) أي باثباته وادخاله في أسفل الركي. (3) اعلام الوري: 17 و 18 ط 1 و 36 ط 2. (4) سيهدين خ. (5) واستقوا خ ل. (6) انهلوا خ ل. (7) اشهدوا خ ل.